فرعون اسلكك بالذي اسباك الا اخذتها فاخذها فعادت عصا ثم الطربين
دليل على ان بياضها كان شيا يجتمع النظاره على النظر اليه لخروجه عن
العادة وكان بياضا نوريا روي ان فرعون لما ابصر الاية الاولى فقال
هل غيرها فاخرج يده فقال له ما هذه قال يدك فما فيها فادخلها في
ابطه ثم نزعها ولها شعاع يكاد يغشي الابصار ويسد الافق فان قلت
ما العامل في حوله قلت هو منصوب نصبين نصب في اللفظ ونصب
في المحل فالعامل في النصب اللفظي ما يقدر في الظرف والعامل في النصب
المحلي هو النصب على الحال قال ولقد تحير فرعون لما ابصر الايتين وبقي لا يدري
اي طرفيه اطول حتى زل عن ذكر دعوى الالهيه وحط عن منكبيه كبريا
الربوبيه وارتعدت فرايصه وانتفخ سحره خوفا وفرقا وبلغت به الاستكانه
لقومه الذين هم بزعمه عبيده وهو الاههم ان طفق يوامرهم ويعترف لهم
بما حذر منه وتوقعه واحس به من جهة موسى وغلبته على ملكه وارضه وقوله
ان هذا الساحر عليم قول باهت اذا بهت اذا غلب ومتمحل اذا الزم تامرون
من المؤامرة وهي المشاورة او من الامر الذي هو ضد النهي جعل العبيد امرين
وربهم مامورا لما استولى عليه لفرط الدهش والحيره وماذا منصوب اما
لكونه في معنى المصدر واما لانه مفعول به من قوله امرتك الخير وفي
ارجه وارجه بالهمز والتخفيف وهما لغتان يقال ارجاته وارجيته اذا

اخرته ومنه المرجيه وهم الذين لا يقطعون بوعد الفساق ويقولون
هم مرجون لامر الله والمعنى اخره ومناظرته لوقت اجتماع السحرة
وقيل احبسه حاشرين شرطا يحشرون السحره وعارضوا قوله
ان هذا الساحر بقولهم بكل ساحر فجاوا بكلمة الاحاطة وصفة المبالغه
ليطامنوا من نفسه ويسكنوا بعض قلقه وقرا الاعمش بكل ساحر
اليوم المعلوم يوم الزينه وميقاته وقت الضحى لانه الوقت الذي وقته
لهم موسى صلوات الله عليه يوم الزينه في قوله موعدكم يوم الزينه
وان يحشر الناس ضحى والميقات ما وقت به اي حدد من زمان او مكان
ومنه مواقيت الاحرام هل انتم مجتمعون استبطا لهم في الاجتماع
والمراد منه استعجالهم واستحثاثهم كما يقول الرجل لغلامه هل انت
منطلق اذا اراد ان يحرك منه ويحثه على الانطلاق كما يخيل له ان الناس
قد انطلقوا وهو واقف ومنه قول تابط

ابن هل انت باعث دينار لحاجتنا او عبد رب اخا عون بن مخراق

يريد ابعثه الينا سريعا ولا تبطي به لعلنا نتبع السحره اي في دينهم
ان غلبوا موسى ولا نتبع موسى في دينه وليس غرضهم في اتباع السحره
وانما الغرض الكلي ان لا يتبعوا موسى فساقوا الكلام مساق الكنايه
لانهم اذا اتبعوهم لم يكونوا متبعين لموسى وقرى نعم بالكسر وهما لغتان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)